A/41/939
S/18495
3 December 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

Distr.
GENERAL

الأمم المتحدة

الجمعية العامة — مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البنود ١٢ ، ٤٣ و ٩٩ من جدول الاعمال
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
مسألة قبرص
مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦
موجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لتركيا لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أرفق طي هذا ، رسالة مؤرخة في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ موجهة إليكم من السيد أوزير كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وأكون شاكرا لو تُعمَّم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ١٢ ، ٤٣ ، و ٩٩ ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ايتر تركمان
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦
موجهة إلى الأمين العام من السيد أوزير كوراي

بالإشارة إلى الادعاءات الواردة في رسالة ممثل الإدارة القبرصية اليونانية ، المؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ (A/41/858-S/18466) وإلى البيان القبرصي اليوناني البند في اللجنة الثالثة في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أود أن أعلن ما يلي :

إن القبارصة اليونانيين هم آخر من يحق لهم الحديث عن حقوق الإنسان في العالم . لأنهم لم يتركوا قاعدة إنسانية إلا خرقوها في محاولتهم تدمير وجود القبارصة الأتراك وثقافتهم وطريقة حياتهم في الجزيرة . وهم الذين أدخلوا الإرهاب إلى قبرص ومنذ عام ١٩٦٣ وبمساعدة عسكرية يونانية ، قاموا بهجوم وحشي على القرى التركية واعتدوا على الأحياء التركية في خمس مدن رئيسية وقد كان هدفهم باستمرار هو السكان المدنيين القبارصة الأتراك .

فكيف يتوقع منا القبارصة اليونانيون أن ننسى المأساة المتمثلة في دفن الرجال والنساء والأطفال من القبارصة الأتراك في قبور جماعية وقد شوهت جثثهم بوحشية وقتلوا بأيدي جيرانهم ، القبارصة اليونانيين . والآن يبدو أن طموحهم يتمثل في رغبة سادية بتكرار الكابوس الذي خلقوه في قبرص . وهو كابوس كان القبارصة الأتراك خلاله يُطاردون في أرضهم ويُخطفون من الشوارع وحتى من أسرّة المستشفيات ، ولا تراهم العين بعد ذلك مرة أخرى . وعندما كانت البيوت تهاجم ليلا ويذبح الأطفال وهم في أحواض الاستحمام ، عندما كان القبارصة الأتراك يساقون إلى أماكن يتحملون فيها لمدة أحد عشر عاما محنة قاسية تحت "حصار حقيقي" كما وصف الحالة الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك في آخر تقاريره إلى مجلس الأمن . وهذه هي الحالة التي حاول مجلس الأمن أن يضع لها حدا ابتداء من عام ١٩٦٤ عندما أنشئت قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وأرسلت إلى الجزيرة .

وفيما يلي بعض الأمثلة الصارخة على انتهاكات حقوق الإنسان والحقوق الأساسية للشعب التركي في قبرص والتي قامت بها القيادة القبرصية اليونانية بين عامي ١٩٦٣ - ١٩٧٤ .

تعرّض حق الشعب التركي في الحياة في قبرص إلى هجوم مخطط ومنسق بدأته القيادة القبرصية اليونانية في عام ١٩٦٣ واستمر على نحو متقطع حتى عام ١٩٧٤ . وكان الهدف المعلن لهذا الهجوم الشامل غير المسبوق باستفزاز على أرواح الشعب التركي في قبرص هو الإبادة الكاملة .

وقدم الأسقف مكاريوس ، الذي كان آنذاك رئيس جمهورية قبرص من الطائفتين والزعيم الروحي لطائفة القبارصة اليونانيين ، أوضح تفسير لسياسة إبادة الشعب التركي في قبرص ، في خطاب ألقاه عام ١٩٦٣ . وقد أعلن في تلك المناسبة أنه :

"ما لم تطرد هذه الطائفة الصغيرة التي تشكل جزءا من العنصر التركي ، الذي يمثل العدو اللدود للحضارة الإغريقية ، فلا يمكن اعتبار واجب أبطال أيوكا قد انتهى" .

وابتدأ على الفور تنفيذ هذه السياسة بشكل انتقام . وأصبحت حالات القتل الجماعي والخطف والتدمير الوحشي للممتلكات هي الحالة السائدة والمعاناة اليومية التي يتحملها الشعب القبرصي التركي الأعزل بعد كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ . واستمر هذا الهجوم الوحشي المتعمد على أرواح القبارصة الأتراك لمدة ١١ عاما حتى عام ١٩٧٤ بدرجات متفاوتة في القسوة .

ومن المفارقات أن يكون مكاريوس هو نفسه الذي كشف عن خبث الفكرة والعقل الذي ساعد في وضع خطة الإبادة في مقابلة أجراها معه الصحفي المشهور أوريانا فالاسي (لقاء مع التاريخ (Interview With History) ، شركة هوغتون ميفلين ، ببوسطن ١٩٧٦ ، الفصل ١٣ ، ص ٣١٨) . فقد ذكر مكاريوس المناسبة كما يلي :

"... في أحد الأيام حضر ايوانيدس لمقابلتي برفقة سامبسون ، كي يشرح لي في سرية خطة من شأنها أن تؤدي إلى تسوية كل شيء . فانحنى أمامي وقبّل يدي في احترام ثم قال : 'غبطة الأسقف ، هذه هي الخطة . أن يتم الهجوم على القبارصة الأتراك فجأة وأينما كانوا في الجزيرة والقضاء عليهم تماما وإلى الأبد' ..."

على المرء أن يتذكّر أنه عندما قامت تركيا بعمليتها السلمية لمنع اينوسيس وإنقاذ القبارصة الأتراك من الإبادة كان أحد واضعي خطة الإبادة هو قائد الايوانيدس

اليونانية والآخر ، وهو سامبسون ، قد عُيِّن "رئيسا" لـ "جمهورية قبرص" بعد الانقلاب العسكري اليوناني في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ في قبرص .

يؤكد المقتطف التالي من خطة أكريتاس الشهيرة (وثيقة الأمم المتحدة A/33/115 الصادرة في ٣ أيار/مايو ١٩٧٨) أن الخطة الشريرة التي أعدها ايوانيدس وسامبسون قد تجلت فعلا في خطة الإبادة النهائية التي أعدتها القيادة الجماعية لطائفة القبارصة اليونانيين . ونص الفقرة كما يلي :

"... خلق حالة الذعر بين الأتراك ، وبيان قوتنا للأتراك على الفور ، وكسر مقاومتهم والقيام بذلك بسرعة كبيرة لا تستطيع معها أي ضمانات أوتدخل خارجي مساعدتهم" .

لقد قتل المئات من الأتراك القبارصة العزّل بشكل سريع ، وخطف المئات الذين لم يُرَوا بعد ذلك . وهناك ٢٠٣ من القبارصة الأتراك مفقودون حتى الآن ومنذ الأيام الأولى لتنفيذ هذه الخطة غير الإنسانية .

والسيد جورج بول ، وكيل وزارة خارجية الولايات المتحدة آنذاك والذي أوفد إلى المنطقة في مهمة للوساطة ، يصف في مذكراته "The Past Has Another Pattern" الحالة الرهيبة للقبارصة الأتراك والنوايا الشريرة للقيادة القبرصية اليونانية خلال هذه الفترة ، بالطريقة التالية . في الصفحة ٣٤٥ من مذكراته يقول السيد جورج بول :

"كان الهدف الرئيسي لمكاريوس هو منع التدخل التركي حتى يكون في مقدوره ومقدور القبارصة اليونانيين ، الاستمرار في ذبح القبارصة الأتراك" .

ويذكر في الصفحة ذاتها ما يلي :

"ثلاثة أو أربعة أيام من أيام قبرص المنحوتة في ذاكرتي ، تبرز في مخيلتي بشكل حاد . المذبحة التي حدثت في ليماسول على الساحل الجنوبي ، التي قتل فيها ، على ما أذكر ، نحو خمسين قبرصيا تركيا ، وفي بعض الحالات كانت تسحق منازلهم المهلهلة بواسطة البلدوزرات . ولدى خروجي ومكاريوس من الاجتماع معا في اليوم الثاني قلت له بحدة إنه يجب وقف هذه الأعمال الوحشية وأنه يجب عليه أن يوقف العنف ... وأخبرته أن 'العالم لن يظل ساكتا ويسمح لك بأن تحيل هذه الجزيرة الجميلة إلى مجزرة خاصة بك ...'" .

وفي الصفحة ٣٤٧ ينتهي السيد جورج بول إلى الخلاصة التي لا مفر منها وهي أن القبارصة اليونانيين

"يريدون أن يُتركوا وشأنهم كي يقتلوا القبارصة الأتراك" .

ونتيجة لأزمة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، وفي حركة رحيل جماعي واسعة ، غادر ٠٠٠ ٢٥ قبرصي تركي ديارهم في ١٠٣ قرى قبرصية تركية وقرى مختلطة . وحاولت القيادة القبرصية اليونانية ، عن طريق شن حملة من الإرهاب على المعاقل القبرصية التركية إرغام القبارصة الأتراك على قبول تغييرات دستورية تستهدف حرمانهم من حقوقهم . وقد أدت محاولات هؤلاء القبارصة اليونانيون لتنفيذ خطة آكريتاس إلى فصل كل من الطائفتين القبرصيتين عن الأخرى فصلا تاما . والقبارصة اليونانيون يتهمون بغضب الزعماء القبارصة الأتراك بأنهم شجعوا عملية التجمع الديمغرافي . ولكن القبارصة الأتراك ما كانوا في حاجة إلى حافز يدفعهم إلى هجرة ديارهم المحترقة أو التخلي عن قُراهم التي كانوا يعيشون فيها في خوف دائم من التعرض للذبح . وينبغي أن يضاف إلى ذلك القول بأنه كان من مصلحة القرويين القبارصة اليونانيين إرغام جيرانهم القبارصة الأتراك على الرحيل إذ يمكنهم حينئذ الاستيلاء على ديارهم وحقولهم وبساتينهم ، ومن ثم بذل الكثيرون منهم قصارى جهدهم لتشجيع هذا الرحيل .

لقد انتشر قتل القبارصة الأتراك على نطاق واسع وكثيف . فالمقابر الجماعية التي اكتشفتها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، تقف شاهدا لا يمكن دحضه على المعاملة اللاإنسانية من جانب القبارصة اليونانيين للقبارصة الأتراك . وتمشيا مع سياسة الإبادة ، وهي السياسة الرسمية ، فقد تم في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ القضاء التام على سكان آي فاسيل (Ayios Vasilios) ، وعثر الصليب الأحمر البريطاني فيما بعد على جثث النساء والأطفال والشيوخ في مقابر جماعية بالقرب من القرية . وتكرر نفس النمط مرة أخرى في عام ١٩٧٤ .

وقد جُمع السكان القبارصة الأتراك العزّل في ثلاث قرى هي تاسكينت (Tokhni) وتاتليزو (Mari) وتيرازي (Zyyi) الواقعة على الساحل الجنوبي للجزيرة وقامت فرق الإعدام بإعدامهم رميا بالرصاص وجرفهم بالبلدوزرات وإلقائهم في مقبرة جماعية اكتشفتها فيما بعد بالقرب من ليمازول قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، ولكن حال جنود "الحرس الوطني" القبرصي اليوناني دون قيام القوة بإجراء التحقيقات اللازمة .

وكانت ثلاث قرى في السهول الوسطى في قبرص الشمالية مسرحا أيضا لعمليات قتل وحشية قام بها القبارصة اليونانيون .

ففي صباح ١٤ آب/أغسطس ١٩٧٤ ، دخلت مجموعة من "الحرس الوطني" وبصحبتها إرهابيون من جماعة آيوكا - باء قرية آتليلار (آلوا) وجمعت جميع الرجال والنساء والأطفال الذين استطاعت العثور عليهم . وكانت نهاية الـ ٥٧ قرويا نهاية مؤلمة وسريعة . فقد قتلوا رميا برصاص الأسلحة الآلية وألقوا في حفرة أعدها لهم قاتلوهم الوحشيون . وعندما اكتشفت قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص الجثث بعد ذلك بأيام قليلة كانت هذه الجثث في حالة يتعذر التعرف عليها تقريبا ، حيث مزقها البولدوزر أثناء سيره عليها . ولم ينج من هذه المذبحة سوى ثلاث من سكان آتليلار (Aloa) .

أما بالنسبة للسكان العزّل في قريتي موراتاغا (Maratha) وساندلار (Sandallaris) فقد جاءت النهاية أيضا مفاجئة وسريعة . وكما كان الحال في آلوا فقد دفن الضحايا في حفرة بواسطة بلدوزر . وعند استخراج الجثث المشوهة من مقبرتها العامة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ ، تم حصر عدد منها بلغ ١٣٩ جثة . وكان من بين الضحايا خيري عارف وعمره خمسة شهور وكاهان كامل مريك البالغ من العمر ١٨ شهرا وصلاح الدين علي فايق وعمره ١٦ يوما .

والتقارير الصحفية الأجنبية التي غطت عمليات قتل القبارصة الأتراك دليل لا يرقى إليه الشك على الجرم الخطير الذي ارتكبته الطائفة القبرصية اليونانية في هذا الصدد . فقد ذكر جين نيوفنسيل في صحيفة فرانس سوار بتاريخ ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٤ ما يلي :

"رأيت بعيني الحوادث المخزية . فقد أحرق اليونانيون المساجد التركية وأشعلوا النار في المنازل التركية في القرى الواقعة حول فاماغوستا . والقرويون الأتراك العزّل ، الذين ليست لديهم أسلحة ، يعيشون في جو من الرعب أشاعه المغيرون اليونانيون ، وهم يجلون عن منازلهم ويذهبون للعيش في خيام في الغابات . ولقد أشاع اليونانيون بمدافعهم البازوكا حالة من الفوضى التامة في القرى التركية . إن الأعمال التي يرتكبها اليونانيون تعدّ عارا في جبين الإنسانية . وهؤلاء الأتراك الذين ينجون بحياتهم ، يهربون إلى التلال القريبة ولا يسعهم أن يفعلوا شيئا غير مشاهدة عملية السلب القاسية التي تتعرّض لها منازلهم" .

وقالت صحيفة واشنطون بوست في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٧٤ ما يلي :

"في غارة شنّها اليونانيون على قرية تركية صغيرة قرب ليماسول ، قتل ٣٦ شخصا من بين السكان البالغ عددهم ٢٠٠ نسمة . وقال اليونانيون إن الأوامر صدرت إليهم بقتل سكان القرى التركية قبل وصول القوات التركية" .

وتحدّث بيتر أرنست مراسل الأسوشيتد برس في ١٣ آب/أغسطس ١٩٧٤ عن وحشية القبارصة الأتراك بالأسلوب التالي :

"هناك وحشية في قبرص على كل حال . فقرية آلامينوس مسرح استعرض فيه القبارصة الأتراك مهارتهم في إشاعة الرعب ...

"وآلامينوس قرية مختلطة تضم يونانيين وأتراك ، ولكن اليونانيون هم الجانب الذي يسيطر على الموقف هناك ، بعد أن اجتاحو القلّة من الأتراك العزّل في اليوم الأول من الحرب . وعلى الرغم من زيهم الرسمي الأنيق وابتساماتهم الودية ، فإن من الواضح أن النمساويين الذين يحرسون آلامينوس ليسوا على قدّ الكوارث المتصاعدة التي أحاقت بهذه القرية التي كانت تظهر صورتها على بطاقات البريد والتي يظهر وميضها من كل جانب وسط التلال اللامعة" .

"... وكانت الأنباء قد تناقلت اسم قرية آلامينوس بالفعل بسبب مذبحة تم اكتشافها هناك منذ ثلاث أسابيع راح ضحيتها ١٣ من القبارصة الأتراك . وقد أظهر تحقيق أجرته الأمم المتحدة أن ١٣ شخصا قد قتلوا على يد فرقة للإعدام رميا بالرصاص .

"والمستقبل مظلم بالنسبة للقلّة من الأتراك الذين ظلوا في القرية" .

هذه هي الفظائع التي دأبت الجماعة القبرصية اليونانية ، وقد أعماها حماسها لحركة اينوسيس للاتحاد السياسي بين اليونان وقبرص ، طوال ١١ عاما - على ارتكابها ضد القبارصة الأتراك العزّل الذين لم يرتكبوا أية جريمة باستثناء أنهم أتراك يرغبون في الحفاظ على حقوقهم في المشاركة في استقلال قبرص وسيادتها .

إن السنوات الإحدى عشرة بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ هي السنوات المظلمة التي حرم خلالها الشعب التركي القبرصي دون رحمة من أقدس جميع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وهو الحق في الحياة .

وغني عن القول أن بقية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للقبارصة الأتراك قد قمعت في هذه الفترة بصورة وحشية . وعلقت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للقبارصة الأتراك ؛ وضرب بحقوقهم المدنية والسياسية عرض الحائط . والتقارير العديدة للأمين العام عن تلك الفترة تتضمن وقائع كثيرة تشهد على هذه الحقيقة .

ومن سخرية الأقدار فضلا عما في ذلك من تشويه للعدالة أن يمثل دور الطرف المظلوم أولئك الذين داسوا بأقدامهم كافة حقوق الإنسان للقبارصة الأتراك . لقد انتهك القبارصة اليونانيون حقوق الإنسان للقبارصة الأتراك انتهاكا جسيما جاعلين من تلك الانتهاكات أداة مدروسة في سياستهم العامة كما هو مثبت بالأدلة فيما تقدم ، ولا يمكن للهستيريا التي تنتاب القبارصة اليونانيين أن تحجب مسؤوليتهم الخطيرة في أحداث عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ ، التي صاحبت وقوع الانقلابين في نظام الحكم في قبرص .

ومن العبث أن ينكر القبارصة اليونانيون وجود اتفاق عام ١٩٧٥ للتبادل السكاني ، وإن كان ذلك يتمشى مع ما درجوا عليه منذ القدم ، وهو إنكار توقيعاتهم على الوثائق قبل أن يجف مدادها .

ويرى الجانب القبرصي التركي أن إتفاق التبادل السكاني ، الذي تم الوصول اليه في فيينا في ٢ آب/أغسطس ١٩٧٥ ، في الجولة الثالثة من المحادثات التي جرت بين الطائفتين ، يتناول جوهر الموضوع بقدر ما يتعلق الأمر بمبدأ وجود منطقتين والاعتبار الحيوي الخاص بأمن الطائفة القبرصية التركية .

وفيما يتعلق بوجود الاتفاق ذاته ، الذي أسفرت عنه الجولة الثالثة من محادثات فيينا ، فان التقرير المؤقت للأمين العام إلى مجلس الأمن ، S/11789 ، المؤرخ في ٥ آب/أغسطس ١٩٧٥ ، الذي يتضمن مرفقه نص البلاغ الصادر في ٢ آب/أغسطس ١٩٧٥ في أعقاب اجتماع فيينا الثالث ، يحتوي على إشارات واضحة ومحددة لهذا الاتفاق ؛ بينما يتناول التقرير المؤقت الثالث للأمين العام للأمم المتحدة S/11789/Add.2 ، المؤرخ في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ مسألة تنفيذ ذلك الاتفاق بعبارات لا لبس فيها .

وازاء هذه الأدلة القوية على وجود الاتفاق حقيقة ، لا يمكن للمرء أن يأخذ مأخذ الجد رفض ذلك الاتفاق من جانب الطرف القبرصي اليوناني أو محاولته التلاعب بالالفاظ لتصوير الاتفاق على غير حقيقته ورفض تسميته "اتفاق التبادل السكاني" . وكما يستدل من الجزء ذي الصلة من بلاغ فيينا الصادر في ٣ آب/أغسطس ١٩٧٥ ، هناك صفتان رئيسيتان تميزان الاتفاق الوارد في ذلك البلاغ وهما :

(أ) إنه كان هناك اتفاق بشأن انتقال القبارصة الأتراك واليونانيين الى الشمال والجنوب على التوالي ؛

(ب) إن ذلك سيتم على أساس طوعي بحت .

ويرد مفهوم "الطوعية" في كل مواضع نص الاتفاق ، لاسيما في الفقرتين ١ و ٢ ؛ وقد استجاب الشعب القبرصي التركي الذي كان لا يزال في الجنوب بالاجماع إلى ذلك المفهوم واختار أن ينتقل انتقالا جماعيا إلى الشمال بمساعدة قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص (قارن التقرير المؤقت الثالث للأمين العام ، S/11789/Add.2 ، المؤرخ في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥) . وأولئك هم القبارصة الأتراك الذين أرغموا بقوة السلاح على البقاء كرهائن فعليين في الجنوب لمدة تربو على سنة .

وقد اضطُر الذين حاولوا الانتقال إلى الشمال ، تحديا للحظر غير المشروع المفروض على حرية انتقالهم ، أن يتركوا وراءهم أمتعتهم معرضين أنفسهم لكافة أنواع العقاب ، ومنها القتل على يد القوات اليونانية والقوات القبرصية اليونانية .

ففي ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، مثلا ، نصب رجال الشرطة والجنود القبارصة اليونانيون كمينا لـ ٤٨ شخصا قبرصيا تركيا ، كان بينهم نساء وأطفال ، عندما كانوا يحاولون الانتقال إلى المنطقة القبرصية التركية ، وضربوهم ضربا مبرحا ، وأرغموهم على العودة . وقبل ذلك ، أي في ١٣ آذار/مارس ١٩٧٥ ، أطلقت دورية متنقلة قبرصية يونانية النار من سلاح أوتوماتيكي على امرأة قبرصية تركية وطفلها البالغ أربعة أشهر من العمر ، وقد أدى ذلك إلى إصابة المرأة بجراح خطيرة أما طفلها فمزقته طلقات الرصاص ، بعد أن نصبت الدورية كمينا لهما عندما كان يشقان طريقهما إلى الشمال . وفضلا عن ذلك ، قام سائق تاكسي قبرصي يوناني ، في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، بسلب أموال إمرأتين وفتاة صغيرة ، وطفلين صغيرين من القبارصة الأتراك وقتلهم عمدا فيما بعد ، بعد أن تقاضى منهم ٣٠٠ جنيه قبرصي أجرة نقلهم الى الشمال . ومن الأشياء المفجعة والكاشفة عن حقيقة الأوضاع في آن معا أن الجاني قال عند الاعتراف بذنبه "لقد قتلتهم جميعا ؛ وإن كانوا نساء وأطفالا ، فهم أتراك" .

وليس الغرض من ذكر الحالات المحددة المذكورة أعلاه إعادة فتح الجراح القديمة ، ذلك أن الجانب القبرصي التركي ليس هو بالتأكيد الجانب الذي يستغل معاناة الناس ؛ وإنما الغرض أن نبين مرة أخرى الظروف المأساوية ، وإن كانت حقيقية التي صاحبت عقد اتفاق التبادل السكاني . ولقد بلغ مجموع القبارصة الأتراك الذين انتقلوا بعد عام ١٩٧٤ إلى شمال قبرص ٠٠٠ ٦٥ شخص .

ويحاول القبارصة اليونانيون بشكل مكشوف التذرع بالتقرير المؤرخ في ١٠ تموز/يوليه ١٩٧٦ ، الصادر عن اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان التابعة لمجلس أوروبا ، آملين عبثا أن يغفل المجتمع الدولي ما يلي :

١ - أن اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان تعمدت ، لدى إعداد التقرير ، إهمال النظر في الشكاوي والأدلة ذات الصلة التي قدمها الجانب القبرصي التركي . وإن اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان ، باتخاذها هذا الموقف المتحيز غير المفهوم ، قد عملت على أن يخرج تقريرها مليئا بالعيوب ومظاهر التحيز بدرجة أفقدته أية قيمة تتناسب ومكانة اللجنة ومصداقيتها المعهودتين عنها .

٢ - فلا عجب أن اللجنة الوزارية التابعة لمجلس أوروبا ؛ وهي الهيئة العليا المنوط بها تقارير اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان ، قررت في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ عدم الموافقة على التقرير ورفضت اعتماده . وفي واقع الأمر رأت اللجنة الوزارية أنه من الأنسب تعميم التقرير مشفوعا بالملاحظات الجامعة التي أبدتها السلطات القبرصية التركية التي رفضت اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان ذاتها أن تأخذها في الاعتبار . وفضلا عن ذلك ، فإن اللجنة الوزارية شددت على أنه لا يمكن ولا يستصوب إيجاد حل دائم لمشكلة قبرص ، من كافة جوانبها ، دون إجراء حوار ذي معنى بين الطائفتين في الجزيرة .

وتعتبر المحاولات التي يبذلها القبارصة اليونانيون لتشويه صورة تركيا بتوجيه التهم الباطلة إليها جزءا لا يتجزأ من سياستهم المستمرة التي حددتها خطة إكريتاس المعروفة ، الرامية الى القضاء على الطابع الوطني الثنائي في قبرص . وأن واضعي هذه الخطة القائمة على القتل الجماعي والتدمير ، لكل ما هو تركي في الجزيرة ، لا يزالون يعملون دون وازع على تنفيذ المؤامرة الخبيثة الرامية إلى إلهاء العالم عن حقيقة الأمر في قبرص .

وإننا نحن ، الشعب القبرصي التركي ، الذي قدر له أن ينجو من المذابح التي ارتكبت في الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٤ ، سنواصل ، بمساعدة تركيا الكريمة ، مقاومة المقاصد الشريرة التي يبيتها من كانوا شركاءنا حينا من الزمن لكي تبقى الحقيقة حية .

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين ، في إطار البنود ١٢ و ٤٣ و ٩٩ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

- - - - -